

اثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لدى طالبات كلية التربية للبنات

م. م. أزهار محمد مجيد

اثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لدى طالبات كلية التربية للبنات

م. م. أزهار محمد مجيد

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

في إطار الرؤية التربوية الفاحصة لمؤسساتنا التربوية تبرز لنا حقيقة هامة، هي قصور دور الطالب في اكتشاف المعرفة وسير أغوارها وتطبيقها في حياته اليومية. فواقع الأمر يشير إلى ان الطالب لا يزال يتلقى المعلومات جاهزة من المدرسين، وباعتماد طرائق أقل فاعلية في شحذ ذهنية الطالب وتفعيل دوره التربوي.

ومع تزايد كلفة التعليم فقد تزايد الاهتمام باختيار أساليب التعليم والتعلم الأكثر فاعلية لتربية الطلاب، كما أن هناك سبباً آخر يستدعي الاهتمام بالتدريس ونماذجه، هو حاجات الطلاب التربوية المهمة فضلاً عن حاجاتهم الذهنية، فإذا استطعنا توفير نماذج تدريس فعالة، فإن ذلك سيتيح فرصاً أمام المعلمين لتنمية جوانب مختلفة لدى طلابهم مثل الجوانب الاجتماعية، والعاطفية والنفسية والخلقية والعقلية والابداعية ومواجهة التحديات والمشكلات فاستراتيجية العصف الذهني تفيد في تنمية مختلف الجوانب الشخصية كما أنها تفيد في مواجهة مشكلات محددة خاصة عندما تكون بحاجة إلى أفكار جديدة وجيدة، وأكثر ما تفيد في الحكم واتخاذ القرار. فلقد ظهر أسلوب العصف الذهني وتطور في سوق العمل وانتقل الى التعليم وأصبح من أكثر الأساليب المستخدمة في تحفيز الإبداع والمعالجة الإبداعية للمشكلات في حقول التربية ولهذا ارتأت الباحثة إلى إجراء هذه الدراسة في استعمال أسلوب العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لما يتمتع به هذا الأسلوب من توليد وإنتاج

أفكار وآراء إبداعية بين المجموعات حيث هذه الأفكار ووجهات النظر مفيدة في وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات دون تردد لتوليد وإنتاج الأفكار الجديدة لتوصل إلى أحكام علمية في جو من الحرية والتسامح.

ويمكن القول أن البحث يهدف إلى: معرفة أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية الشخصية والعقلية لدى طالبات الصف الثاني / قسم التاريخ / كلية التربية للبنات. تكونت عينة البحث من (٣٦) طالبة من الصف الثاني للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١، إما أدوات البحث فقد اعتمدت الباحثة مقياس الخصائص الشخصية المعد من قبل محمد ابو عليا ١٩٨٣ وتم تطبيق دروس إستراتيجية العصف الذهني وتم استخراج الصدق الظاهري والبنائي واستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار، فأظهرت نتائج الاختبار التائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين أداء الطالبات في الاختبار القبلي والبعدي في جميع إبعاد المقياس، وهذا يدل على تأثير الطالبات بإستراتيجية العصف الذهني.

الفصل الأول

((أهمية البحث والحاجة إليه))

ازداد اهتمام علماء النفس والتربية بالإبداع والمبدعين، خاصة في الربع الأخير من القرن العشرين لارتباطه بتقدم الأمم وتطورها فالتقدم العلمي لا يمكن تحقيقه دون تطوير القدرات الإبداعية عند الإنسان، فعلى كاهل المبدعين والمبتكرين يقع عبئ تطور المجتمعات.

(المشرفي، ٢٠٠٥، ص ٣٣)

اثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لدى طالبات كلية التربية للبنات

م.م. أزهار محمد مجيد

فتساقبت الأمم في توفير الرعاية الخاصة للمبدعين والمتميزين إذا أصبحت الأمم تقاس حالياً بعدد المبدعين والمبتكرين من أبنائها فالمبدعون في أي مجتمع أياً كانت نسبهم المئوية يمثلون الصفوة المبدعة من هذا المجتمع بما لديهم من فكر متجدد يسهم حين يترجم إلى واقع عملي في حل مشكلات المجتمع ودفعه للأمام. (السور، ١٩٩٧، ص ١٤٩)

إن التحديات التي يواجهها العالم اليوم، والتي أدت إلى أحداث تغيرات سريعة طرأت على نواحي الحياة جميعاً قد استلزمت ضرورة الاهتمام بتنمية عقول مفكره، تواجه هذه التحديات، وتقع هذه المسؤولية على عاتق المؤسسات التعليمية. (الجبوري، ٢٠٠٧، ص ٢٥٢)

وتعد مسؤولية المؤسسات التعليمية في إعداد الأفراد القادرين على الإبداع مسؤولية كبيرة فتأهيل الأفراد ليكونوا بحق قادرين على الإبداع والاكتشاف لا على تكرار ما يعمله أو عمله الآخرون، وإنما تشكيل العقل الإنساني بحيث يصبح قادراً على النقد والتحقق من صحة الأشياء و الابتكار الجديد الذي يتسم بالأصالة والحدثة. (ألكرمي، ١٩٩٨، ص ٣٣)

فلم تعد العناية مقتصرة على كمية الإنتاج وجودته وإنما تحول الأمر إلى العناية بإنتاج الأفكار الجديدة الخارجة عن المألوف، والقابلة لأن تتحول إلى تكنولوجيا المعلومات وبدائل الطاقة وأصبح توليد الأفكار وصناعتها يعرف (بثورة المعلومات) مما أدى إلى ظهور اهتمام متزايد بدراسة التفكير الإبداعي واستخدام استراتيجيات حديثة وتؤكد المؤسسات التربوية في الدول المتقدمة على رعاية المبدعين من أبنائها وإحاطتهم بالعناية والرعاية ليقدموا أقصى ما لديهم من إمكانيات وقدرات خلاقة. (فتوح وندى، ٢٠٠٣، ص ١٠)

ولا بد للتربية من أن تهتم بتطوير القدرات والخصائص الإبداعية لدى الطلاب وتشجعهم على إنتاج الحلول، وأفكار جديدة تخرج عن الإطار المعرفي ولهذا نجد أن دور التربية يتعدى توفير المناخ للتفكير المبدع إلى إيجاد الإجراءات والطرق التربوية السليمة التي تكفل تحول هذه السمات الإبداعية إلى أساليب سلوكية تطبع هؤلاء الأفراد. (كنعان، ٢٠٠٤، ص ٧٠٦)

وإن دعوة المفكرين والباحثين إلى أن تكون المدارس والجامعات مراكز للإبداع وتدريبه وتنميته بالإضافة إلى وظائفها التقليدية في نقل المعرفة (التي تنافسها في الوقت الحاضر وفي المستقبل الانترنت والمراكز المتخصصة أو إنتاج المعرفة الجديدة وخدمة المجتمع ولا يتم ذلك من غير إبداع مدرسيها وطلبتها. ومن المؤسف أن يكون واقع أغلب مدارسنا وجامعاتنا هو أنها مراكز لإعداد العقول التقليدية أكثر من كونها مراكز لإعداد العقول الخلاقة.

لهذا فأن من أهداف وزارات التربية والتعليم العالي في دولنا العربية، تدعو وبخاصة في الربع الأخير من القرن الماضي ومطلع القرن الجديد إلى أحداث التطوير النوعي في النظام التربوي وليس (الترقيع) والتطوير النوعي يتطلب الاعتراف باستعدادات وخصائص المتعلمين وقدراتهم والعمل على تنمية مهارات تفكيرهم التقليدية والإبداعية إلى حدها الأقصى. (عبد نور، ٢٠١٠، ص ١٤٩-١٥٠) وإن أحد الأدوار الحديثة للمدرس والمعلم في الألفية الثالثة هو أن يكون مبدعاً من حيث التزود بالمعرفة الحديثة المتجددة عبر التقنيات الحديثة ولعل أهمها في الوقت الحاضر الحاسوب والانترنت والعمق المعرفي ومن ثم توافر ذخيرة من الإستراتيجيات التي تثير عمليات التفكير الإبداعي لدى الطلبة منها إستراتيجية العصف الذهني. (أبو جادو نوفل، ٢٠٠٧، ص ١٥٧)

ومن هنا بدأ واضحاً إن هدف التعلم أصبح زيادة عمليات التفكير، وزيادة العمليات الذهنية وزيادة مهارة التنظيم الذاتي للخبرة في ذهن المتعلم. (قطامي، ٢٠٠٣، ص ٢٧٥)

ورفض فكرة إن الطالب كتاب مستقل ووظيفة المدرس زيادة أشرطة التسجيل في ذهنه، وحل محلها فكرة أن الطالب عالم مستقل ومتنوع ومتعدد وغني ومتطور وتعلمه لم تعد إدارة ذهنه السلبي وإنما إدارة تفكيره الإيجابي (Hassard. 2000. P51).

اثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لدى طالبات كلية التربية للبنات

م.م. أزهار محمد مجيد

وقد أشار (مارلو ولنمان) Marlow and Lnman 1992 أنه إذ ما أريد تنمية الخصائص الإبداعية لا بد من تنمية مهارات التفكير والتدريب عليها وقد أكد فكرة إن تعليم مهارات التفكير العقلية للشخصية وتطويرها ممكنة إذ توفرت المواقف والخبرات التدريبية المناسبة، وإن أي طالب ممكن أن يكون إيجابياً إذ ما تم تشجيعه على تعلم طرق وإستراتيجيات في التفكير، فالقدرة على توليد الأفكار تتطلب تدريب وتعليم من نوع جديد يتركز على استخدام مهارات وقدرات التفكير في توليد المعلومات الجديدة وتحليلها. (العبوشي، ٢٠٠٨، ص ٥)

وأكد(سمبسون) أن خصائص الشخصية الإبداعية تتمثل في المبادأة التي يبديها الفرد في قدرته على التخلص من السياق العادي للتفكير وإتباع نمط جديد من التفكير، وأكد إلى أنه يجب أن نهتم في البحث عن المبدعين بنمط العقول التي تبحث وتركب وتؤلف وتمتلك حب الاستطلاع والخيال وتميل إلى الاكتشاف والاختراع ومناقشة معنى الإبداع. (الدريني، ١٩٨٢، ص ١٦٣)

وعليه فإن عملية الإبداع عملية عقلية وإن النشاط الإبداعي لا بد له من دوافع تحركه وتثيره وتشجعه وتدفع صاحبه لبذل الجهد والطاقة والاستمرار ولا بد له من ظروف مؤاتية ومشجعة. (سلوم، ٢٠٠٤، ص ٨)

ويؤكد (هلال، ١٩٩٧) أن الإبداع ليس وراثياً، فلا تشعر إنك شخص غير مبدع وإنما عليك أن تتذكره وتفعله أن تبحث وتستكشف وتبادل الأفكار مع الآخرين وعليك أن تذكر دائماً أنه ليس هناك في العالم أقوى من فكرة ولدت في وقتها ونمت حتى جاء وقت تنفيذها. (هلال، ١٩٩٧، ص ٦) وتنمو الخصائص الشخصية للمبدع من التفاعل القائم على التعاون الإيجابي بين الفرد والجماعة فلا تنمو في فراغ بل تتأثر بتفاعلات الأفراد وعلاقتهم مع بعضهم البعض. وتوصل جيرارد Gerard إلى أن تصوراتنا المبدعة ليست نتاج دماغ إنسان معزول بل هي نتيجة التفاعل مع الآخرين. (روشكا، ١٩٨٩، ص ٩٤)

ويقول ديونو إن بإمكان الجميع تحسين إبداعهم إذ ما استطاعوا تعلم القفز بخيالهم بأسلوب مبتكر وفعال، فتحسين الإبداع ليس حكراً على الموهوبين وإنما لكل فرد قدرات وخصائص إبداعية بمستوى معين بالإمكان تحسينها. (De Bono. 1982. 42)

ويرى لوريا Luria إن الإبداع هو أعلى مراحل التفكير وهو قدرة موجودة لدى جميع الأفراد وإن المهم هو تهيئة الظروف التي تساعد على تطويره وإيصاله إلى أرقى مستوياته. (سلوم، ٢٠٠٤، ص ٢٩)

وأكد (درويش ٢٠٠٠) إلى توجيه الانتباه إلى الموقف الذي يتخذه الطلبة نحو ما يعتبر خصلاً سلوكية ضرورة لشخصية المتعلم المبدع. (المشرفي، ٢٠٠٥، ص ٢٣)

ويشير فؤاد أبو حطب ١٩٩١ على ضرورة أن تكون المثيرات أو المشكلة والمواقف التي تطرح على الطلبة ليست بعيدة عن المجال الحياتي الاجتماعي ولكن تختلف عن الذي يدرسه في الفصل. (المشرفي، ٢٠٠٥، ص ١٠٣)

ولكي تظهر الخصائص الإبداعية يجب أن يضع المعلم طلبة في مواقف تتطلب منهم استنفاد قواهم الذهنية كلها أو معظمها وعندما يعرف كيف يؤدي هذه العملية بنجاح فإنه قام بممارسات تدريسية إبداعية من شأنها تنمو الخصائص العقلية. (العيسوي، ٢٠٠٥، ص ١١٣)

وهنا تكمن أهمية وجود معلم كفء قادر على تنمية الخصائص الإبداعية للمتعلم، ويعد ذلك اتجاهها عالمياً يستهدف تطوير وتخريج مدرسين ولقد بذلت جهود عديدة من قبل المربين لتحقيق ذلك. كما أوصت دراسة صفاء الأعسر ١٩٩٩ بضرورة تقديم مواقف تعليمية جديدة يدرس من خلالها الإبداع بكل مقوماته وأهدافه فمن خلال الإستراتيجيات والبرامج تتحول الإمكانيات إلى حقائق تغير حياة المتعلمين والمؤسسات التربوية. (المشرفي، ٢٠٠٥، ص ٢٧)

اثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لدى طالبات كلية التربية للبنات

م. م. أزهار محمد مجيد

فالإبداع يتضمن مجموعة عمليات عقلية مختلفة تؤدي إلى خلق جديد سواء كان هذا المنتج الجديد أفكاراً جديدة أو تكوينات جديدة أو فروضاً أم تطوير وسائل أو اختيار الفروض في الإنتاج، أي يشترط أن يكون الإنتاج ملموساً ومنفرداً ونادراً وهذا الإنتاج يكون ناتجاً من تحليل الفرد المبدع للمواقف لينتج عناصر جديدة وأفكاراً ويجمع بينهما، وهذا ما يشير إليه (وليم عبيد ٢٠٠٤) بقوله إن الشخص المبدع يتمتع بالإرادة والإصرار والثقة بالنفس والتقدير لذاته فالشخص المبدع لا يقتنع بأن يكون مجرد شخص مجتهد وناجح بل يسعى لأن يكون مبتكراً ومنتجاً. (الزيات، ٢٠٠٩، ص ٣٢ - ٣٦)

ويشير (أمبيل 1983 Amabil) إلى مقومات العملية الإبداعية حين تتطلب البعد المعرفي (العقلي) والتدريب والخبرة والخصائص الشخصية، والدافعية والمثابرة، والتفكير التأملية، وبالتالي فهي قدرة الفرد على الحضور في البيئة الاجتماعية بمستوى من الدافعية للمشاركة ويوجه نحو بناء التطورات لأداء المهمة. وكان أمبيل يشير إلى قدرة الفرد إلى حل المشكلات من تحديد المشكلة والإعداد للحل وغزارة الاستجابات بالأفكار وتثبيت النواتج. (السورور، ٢٠٠٢، ص ٢١٠)

وبين (كوستا ١٩٩١) أن تنمية الخصائص العقلية إنما هي جزء ما نتعلمه وننشأ عليه لأنها جزء من كينونتنا بوصفنا بشراً وطبقاً لهذه النظرة، فإن الوظيفة المفتاحية للتربية إنما هي تعليم الطلبة أن يفكروا بطريقة ناقدة وإبداعية وأكثر فاعلية. (حبيب، ٢٠٠٣، ص ٢٤)

وفي السياق نفسه يشير مانجل ٢٠٠٤ Mangel إلى ثمة مجموعة من الدراسات الأصلية قام بها باحثون تناولت استقصاء خصائص العقلية للشخصية الإبداعية مثل دراسة كاتل ١٩٦٨ Cattell ودراسة تورانس ١٩٧١ Torrance ودراسة مكايون ١٩٦٢ Mackinnon وفوستر Foster أسفرت النتائج عن وجود خصائص للشخصية المبدعة. (أبو جادو، ٢٠٠٧، ص ٩٤٦)

ومن خصائص الشخصية المبدعة هو إدراك العلاقات بين الأشياء والغزارة الفكرية وسعة الخيال والمرونة في التفكير والطلاقة والمثابرة في إنجاز المهمات والميل إلى المخاطرة والاستقلالية في إنجاز الأعمال والملل من الروتين والتفكير التأملي وتوليد البدائل والتنوع بالأفكار ويتقبلون وجهات نظر الآخرين. (السرور، ٢٠٠٢، ص ٢٠٨)

وفي دراسة رمزي ١٩٧٥ اهتمت بموضوع خصائص الشخصية لدى الطالبات وركزت على مجموعة من القدرات الإبداعية وعلاقة تلك القدرات مع خمس خصائص للشخصية وهي الأنبساط والانطواء والنفور والغموض والعصية وقوة الأنا، وبينت النتائج على ارتباط القدرة الإبداعية بالخصائص الشخصية. (العاجي والدليمي، ٢٠٠٥، ص ٢٥١)

وفي دراسة جانالي ١٩٨٩ Jannalee أثبتت فاعلية برنامج تعليمي لمهارات التفكير في تطوير الخصائص الإبداعية.

ويشير رشتون 1990 Rushton إن التعليم المباشر لتطوير الخصائص الإبداعية يمكن أن ينتج مفكرين إبداعيين أكثر مهارة وفي دراسة ستودارد ١٩٨٢ التي أظهرت أثر الإبداع على نشاطات في تركيب جمل بشكل لفظي وكتابي من خلال برنامج تدريسي للأنشطة. (Sdorow , 2001 , P. 331)

ويرى (مجدي حبيب) بأن مهارات التفكير تتمثل في قدرة المتعلم على تعريف وفهم وشرح وممارسة العمليات العقلية المطلوبة بسرعة ودقة وإتقان. لذا نرى بأنه لأمر لازم وضروري أن تقوم المدارس والجامعات والمؤسسات التربوية في المجتمع بتفعيل برامج واستراتيجيات تنمية منها إستراتيجية العصف الذهني والتعلم التعاوني والتشاركي والمناقشات الجماعية لأمر الذي يقدر زناد أفكارهم مما هو جديد ونافع وإبداعي من الأفكار وطرق توليدها تخدم قضايا اجتماعية. (عبد العزيز، ٢٠٠٩، ص ٨١)

اثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لدى طالبات كلية التربية للبنات

م.م. أزهار محمد مجيد

أوضحت إستراتيجية العصف الذهني نمطاً من أنماط التفكير الإبداعي، حيث أن جوهر إستراتيجية العصف الذهني، أن الأفراد في مجموعة ما يولدون قدر ممكن من الأفكار دون نقد من الأفراد الآخرين ويمكن استخدامها على أساس فردي لتسهيل تطوير فكرة مبدعة. (أبو جادو نوفل، ٢٠٠٧، ص ٢٠٥) فظهر أسلوب العصف الذهني وتطور في سوق العمل، إلا انه انتقل إلى ميدان التربية والتعليم وأصبح من أكثر الأساليب التي حضت باهتمام الباحثين والدارسين والمهتمين بتنمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات في معظم المواد الدراسية والأوضاع التعليمية المعقدة. (جروان، ٢٠٠٥، ص ١٠٠-١٠٢)

وأبرز ما يميز أسلوب العصف الذهني أنه يشجع على طرح أفكار ويزود الأفراد بيئة أمنة لا يوجد فيها عقاب أو استهزاء بأفكارهم مع التسامح عند غموض الفكرة أو نقصها والصبر والتأني في مرحلة الاحتضان الإبداعي للأفكار كما ينمي القدرة على التخيل العقلي ويشجع حاجة الأفراد المبدعين إلى الاكتشاف والبحث والتقصي وفي نفس الوقت يساعد المعلمين على معرفة مستويات المخزون الذهني لدى التلاميذ ويبرز خصائصهم الإبداعية.

(العيسوي، ٢٠٠٥، ص ١١٤)

فالعصف الذهني يعني وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية لتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار حول قضية أو الموضوع، وهنا يتطلب إزالة جميع العوائق والتحفيزات الشخصية أمام الفكر ليفصح عن كل خلجاته وخياراته وللتفكير الإبداعي معوقات بعضها ظاهر وبعضها خفي وبعضها مباشر والبعض الآخر غير مباشر، كما أن بعض المعوقات ناتج بفعل تأثير خارجي وبعضها ناتج بفضل صفات وخصائص شخصية..

فأثبتت الدراسات التربوية بنجاح العصف الذهني كأسلوب تعليمي في تنمية القدرات والخصائص الإبداعية للطلاب والنظر إليه كنوع من التفكير الجماعي كما في دراسة

(عريش، ٢٠٠٨) www.dawahemo.com

وأشار الخوالدة ٢٠٠١ إلى أن طريقة العصف الذهني هي طرح الافتراضات الفكرية والتصورات والحلول للعديد من القضايا الاجتماعية والإنسانية والثقافية في معالجة المواقف الطارئة والأحداث الجارية، وبعض القضايا الأخرى التي تحتاج إلى إبداعات اجماعية. (إبراهيم، ٢٠٠٧، ص ٣٤) ويمكن الجذر بالذكر أن اوزبون Osborn صاحب أسلوب العصف الذهني كان مقتنعاً بأن مفتاح عملية الحل الإبداعي للمشكلات يكمن في تعليم كيفية تفعيل القدرة على التخيل واستخدامه، والقدرة على توليد الأفكار. (نوفل، ٢٠٠٩، ص ٥٢)

فالعصف الذهني أسلوب خاص من أجل استمطار وتوليد أفكار إبداعية حول موضوع معين. حيث تكون هناك مجموعة تناقش ذلك الموضوع للحصول على أكبر عدد ممكن من الأفكار الجديدة لأفراد المجموعة خلال فترة زمنية قصيرة نسبياً.

ويهدف التدريب عن العصف الذهني لتوظيف قوة التفكير الجماعي لدى المجموعة، للتوصل إلى أفكار لا يستطيع الفرد بمفرده الوصول إليها. (عبد العزيز، ٢٠٠٩، ص ٢٦٨)

ومما يوحى به بعض التربويين، هو ضرورة استشارة الدافع في نفوس التلاميذ من خلال العمل التعاوني بينهم ومن خلال إطلاق الحرية في اختبار ما يستهويهم من موضوعات باعتبار أن مبدأ الحرية من أبرز المبادئ الحديثة في التربية والمقصود بالحرية هي حرية العقلية في اختيار الطالب ما يشاء من أفكار وأن يتحرك في تنظيم نفسه في مجموعات مناسبة لميوله واهتماماته وقدراته وخصائصه الشخصية وأن تلك الحرية تتحقق عن طريق استخدام المعلم لأسلوب العصف الذهني. (العيسوي، ٢٠٠٥، ص ١١٧)

ويدعم زامل Zamel 1992 هذا الرأي مؤكداً أن تحويل الطالب للأفكار والمعلومات والآراء الموجودة في ذهنه ويترجم أفكاره ويعكس معلوماته بطريقة مبتكرة. هو تدريب له على طريقة التفكير وممارسة فعالية لقدراته العقلية وتنمية لها لأنها تتطلب أعمال الذهن، وعمق

اثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لدى طالبات كلية التربية للبنات

م.م. أزهار محمد مجيد

المعالجة وحسن تناول للمشكلة ومن ثم مناقشتها وكتابتها بهذا المعنى عملية فكرية أدائية.
(Zamel , 1997 , P. 402)

ويضاف إلى مما سبق أن أسلوب العصف الذهني ينمي مهارات النقد والتقييم والمقارنة والتحليل إلى أن تنتهي كل مجموعة من تقييم أفكارها، حيث يتطلب من كل مجموعة أن تبحث وتحلل الأفكار التي طرحتها وقدمتها المجموعات الأخرى، بغرض الوصول إلى أكبر عدد من الأفكار المعقولة. (Morrow , 2004 P. 54)

وفي دراسة ميلير 1979 Miller التي اثبتت فاعلية إستراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي. ودراسة بيتس ١٩٩٣ Betsy التي استخدمت أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التعبير الكتابي. ودراسة العشري ٢٠٠١ التي أكدت الأثر الإيجابي لاستخدام أسلوب العصف الذهني في توليد الأفكار ومناقشتها ودراسة كورمك وجوزيف 2003 Cormik and Joseph ودراسة أبو جادو ٢٠٠٣، التي اثبتت فاعلية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية.

ومن فوائد العصف الذهني أنه يشجع على الصراحة والانفتاح الذهني وتقبل الرأي الآخر كما أنه ينمي قدرات الفرد على التخيل وهذه من خصائص الشخصية المبدعة، ويساعد على إيجاد مناخ صفي حيوي ومتعاون ويني ثقة الفرد في نفسه، لأن المشاركين يتقبلون وجهات النظر كل فرد فلا نقد، الأمر الذي يشجع الفرد على التفكير في حلول إبداعية. كما أن هذا الأسلوب يساعد الفرد على وجود أفكار جديدة وغريبة وغير مألوقة وأصيلة ويجعله يتأمل الحلول وهذه من خصائص العقلية للشخصية الإبداعية. (عبد العزيز، ٢٠٠٩، ص ٢٦٨)

وهذا الأسلوب يناسب خصائص النمو العقلي للطالبات والتي يؤكد يجب التعلم من خلال العمل والتفاعل مع الزميلات والولاء لمجموعة الرفاق والاعتراف بهم كأعضاء في الجماعة.

وتتجلى أهمية العصف الذهني في عملية التدريس :

١. نقل التركيز في عملية التدريس من مستوى التلقين إلى مستويات التفكير العليا.
٢. تدريب الطالبات على مهارة إنتاج أكبر عدد من الأفكار غير المسبوقة.
٣. العصف الذهني أسلوب يستثير تفكير الطالبات وينمي قدراتهن وخصائصهن الشخصية والعقلية.
٤. إيجاد أكبر عدد ممكن من البدائل والحلول المحتملة للمشكلة.
٥. جذب انتباه الطالبات وتركيزهن بدرجة أكبر أثناء جلسة العصف الذهني.
٦. زيادة وعي الطالبات بوجود مشاكل من البيئة الحياتية، وكيفية حلها مما يحفزهن على الإبداع في حلها.
٧. كسر الجمود الفكري الذي يعاني منه الطالبات وذلك بمنحهن الحرية المطلقة في التفكير.

أهداف البحث :

- يهدف البحث إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تنمية خصائص الشخصية الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني/ قسم التاريخ /كلية التربية للبنات.
- ولأجل التحقق من هذا الهدف وضعت الباحثة عدة فرضيات صفرية كالآتي : -
- ١- الفرضية الأولى :- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي في بعد (القدرة على تحمل الغموض).

اثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لدى طالبات كلية التربية للبنات

م.م. أزهار محمد مجيد

- ٢- الفرضية الثانية :- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي في بعد ((الاستقلال في التفكير والحكم)).
- ٣- الفرضية الثالثة :- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي في بعد ((الأصالة في التفكير بوصفه سمة عقلية شخصية)).
- ٤- الفرضية الرابعة :- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي في بعد ((المرونة في التفكير بوصفه سمة عقلية شخصية)).
- ٥- الفرضية الخامسة :- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي في بعد (التفكير التأملي).
- ٦- الفرضية السادسة :- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي في بعد (القدرة على النقد).
- ٧- الفرضية السابعة :- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي في بعد (الانفتاح على الخبرة).

حدود البحث :-

يقتصر البحث الحالي على طالبات الصف الثاني قسم التاريخ في كلية التربية للبنات جامعة تكريت للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١.

تحديد المصطلحات :-

أولاً :- إستراتيجية :

- ١- ديبونو 1997 Debonol :- بأنها مجموعة من الأدوات (tools) المصممة والتي يقود استخدامها بشكل مدروس ومتعمد وواع إلى إبداعات ومفاهيم وأفكار وإدراكات جديدة.
 - ٢- شونك 2000 Schunk :- بأنها خطط موجة الأداء المهمات بطريقة ناجحة، أو إنتاج نظم لخفض مستوى التشتت بين المعرفة الحالية للمتعلم والأهداف التي يرغب في تحقيقها وتشمل مجموعة من الأنشطة تتمثل في اختيار المعلومات وتنظيمها. (Schunk,2000,113)
 - ٣- أبو جادو ٢٠٠٧ :- بأنها مجموعة من الإجراءات التعليمية - التعليمية المنظمة والمتسلسلة التي يتبعها كل من المعلم والمتعلم لتحقيق تعلم فعال، وكذلك هي مجموعة من الأحكام والخطوات التي تحتوي في داخلها الكثير من الأنشطة والتقنيات التي تساعد الفرد على بلوغ أهدافه. (ابوجادو، ٢٠٠٧، ص ٧٥)
- ثانياً :- العصف الذهني Brainstorming عرفه كل من :-
- ١- جروان، ٢٠٠٥ :- يعني العصف الذهني استخدام الدماغ أو العقل في التصدي النشاط للمشكلة والذي يهدف أساساً إلى توليد قائمة من الأفكار التي يمكن أن تؤدي إلى حل مشكلة مدار البحث. (جروان، ٢٠٠٥، ص ١٠٠)
 - ٢- العريمي، ٢٠٠٦ :- أسلوب تعليمي وتدريبى يستخدم من أجل توليد استمطار مجموعة من المهتمين بالموضوع خلال . أكبر كم من الأفكار لمعالجة موضوع من الموضوعات المفتوحة من فترة زمنية قصيرة في جو تسوده الحرية والأمان في طرح الأفكار بعيداً عن المصادر والتقويم. (العريمي، ٢٠٠٦، ص ١٣)

اثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لدى طالبات كلية التربية للبنات

م.م. أزهار محمد مجيد

٣- العيسوي، ٢٠٠٥ :- هو موقف تعليمي، يستخدم من أجل تدريب على توليد أكبر عدد من العبارات والأفكار، خلال فترة زمنية محددة في جو تسوده الحرية والأمان، بعيداً عن النقد ومن خلال القيام بعملية التفاعل وفق القواعد التي ذكرها اوزبون. (العيسوي، ٢٠٠٥، ص٤٩)

٤- عبد العزيز، ٢٠٠٩ :- هو إطلاق العنان للتفكير في قضية أو موقف. فإن الأفكار تتدفق دونما كابح بعض النظر عن مدى تحققها وتسمى باستمطار الأفكار.

(عبد العزيز، ٢٠٠٩، ص١٠٣)

التعريف الإجرائي : أسلوب تدريسي يستخدم من خلال ما يعرض من مشاكل ومواقف على الطالبات ومن خلال المجموعات يشجع الطالبات على المزيد من توليد الأفكار الجديدة والمبتكرة في فترة زمنية محددة في جو يسوده الحرية والأمان بعيداً عن النقد.

ثالثاً :- التنمية : عرفها

السيد ٢٠٠٥، بأنها تطوير وتحسين أداء الطالب وتمكينه من إتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة. (السيد، ٢٠٠٥، ص١٨٧)

رابعاً :- الخصائص الإبداعية عرفها كل من :

١- ماسلو 1959 Marslow : بأنها تعرف من خلال ما لديهم من قدرة فائقة على التعبير والسلوك، لا يخافون المجهول، ولا يرهبون الأشياء الغامضة أو المحيرة بل ينجذبون إليها هم أكثر تقبلاً لذواتهم، لديهم وقت للمتعة والإبداع ويميلون إلى الاندماج في الخبرات التي تتطلب سمات خاصة وهم منسجمون مع ذواتهم، ولديهم نوع من التكامل الداخلي و التكامل مع العلم من حولهم.

- ٢- فروم 1959 From :- بأنها تتمثل في القدرة على مواجهة المواقف المحيرة والغامضة، والقدرة على التركيز، والقدرة على التفاعل مع الخبرات واحتمال التوتر والثقة بالآخرين واحترام أفكارهم ومشاعرهم. (قطامي، ٢٠٠١، ص ٤٤٧)

اثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لدى طالبات كلية التربية للبنات

م.م. أزهار محمد مجيد

وتعرف أبعاد الخصائص الإبداعية بما يلي :-

- ١- القدرة على تحمل الغموض :- بأنها القدرة على التعامل مع المفاهيم والمسائل والمواقف المعقدة التي تحدث أكثر من معنى والرغبة في تناول الاستنتاجات والقرارات الغامضة. (أبو عليا، ١٩٨٣، ص ٦٢)
- ٢- الاستقلال في التفكير والحكم : بأنها استقلالية الفرد في العمليات الفكرية حيال المواقف وفي حكمه على المواقف والقضايا التي تواجهه. (المقدادي، ٢٠٠٠، ص ٤٧)
- ٣- الأصالة في التفكير سمة عقلية شخصية :- بأنها البعد عن التكرار والطلاقة في اقتراح الحلول والأفكار الجديدة والميل للإتيان باستجابات أصلية.
- ٤- المرونة في التفكير سمة عقلية شخصية :- القدرة على تغيير الموقف الفكري على ضوء تغيير الموقف بمعنى عدم تبني أنماط فكرية واحدة لمواجهة مواقف الحياة فكل ظرف طريقة في التفكير خاصة به ومناسبة للموقف. (العبدلات، ٢٠٠٠، ص ٦٢)
- ٥- التفكير التأملي :- بأنه القدرة التخيلية النشطة، بمعنى سرعة الانتقال من عالم الواقع إلى عالم الخيال. (المقدادي، ٢٠٠٠، ص ٤٨) وعرفها أبو عليا ١٩٨٣ بأنه القدرة على البحث في المعاني العميقة للدلالات والأشياء. (أبو عليا، ١٩٨٣، ص ٦٤)
- ٦- القدرة على النقد :- بأنها الحدة في الملاحظة والوعي الكامل لخصائص أفكار الآخرين والقدرة على محاكمتها واكتشاف إيجابياتها وسلبياتها. (المقدادي، ٢٠٠٠، ص ٤٨)
- ٧- الانفتاح على الخبرة :- بأنها استعداد الفرد لاكتساب خبرات جديدة واستيعابها والتفاعل معها. (العبدلات، ٢٠٠٠، ص ٦٢)

وعرفها المقدادي ٢٠٠٠ بأنها قدرة الفرد على الوعي الكامل بنفسه وبما يدور حوله وإعطاء التعبير عن أغلب مظاهر الداخلية لديه. (المقدادي، ٢٠٠٠ ص ٤٨)،
التعريف الإجرائي : هي الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على كل بعد من أبعاد مقياس الخصائص الشخصية والعقلية الذي يميز المبدعين.

الفصل الثاني

أولاً : العصف الذهني :

وهو من بين حوالي ٣٢٠٠ أسلوب توصل إليه العالم اوزبون Osborn ١٩٣٨ وهو من أكثر الأساليب المستخدمة لتحفيز التفكير والإبداع وتنميتها، وتقوم فكرته العملية على الفصل بين عمليتي توليد الأفكار وتقويمها. (نوفل، ٢٠٠٩، ص ٥١)
وحتى يحقق استخدام أسلوب العصف الذهني أهدافه يحسن الالتزام بمبادئ أساسية وأربعة قواعد مهمة هي :-
المبدأ الأول : تأجيل إصدار أي حكم على الأفكار المطروحة أثناء المرحلة الأولى من عملية العصف الذهني لأن ذلك يساعد على تجميع أكبر قدر من الأفكار.
المبدأ الثاني : الكمية تولد النوعية، بمعنى أن أفكار الكثيرة من النوع المعتقد يمكن أن تكون مقدمة للوصول إلى أفكار قيمة أو غير عادية في مرحلة لاحقة من عملية العصف الذهني.
(جروان، ٢٠٠٥، ص ١٠١) وإن التركيز على أكبر قدر من الأفكار بغض النظر من جودتها حتى أن الأفكار المتطرفة وغير المنطقية و القريبة هي أفكار مقبولة على أن تقيم لاحقاً (عبد العزيز، ٢٠٠٩، ص ٢٦٨)

اثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لدى طالبات كلية التربية للبنات

م.م. أزهار محمد مجيد

المبدأ الثالث : إطلاق حرية التفكير للمشاركة والتحرر مما قد يعيق تفكيره الإبداعي، فالمتعلم يتحدث بدون تحفظ وبدون قيود وبدون التعرض إلى السخرية أو النقد. (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧، ص ١٧٨)

المبدأ الرابع : البناء على أفكار الآخرين، أي استعمال أفكار الآخرين كنقطة انطلاق للوصول إلى أفكار جديدة حيث أن الأفكار المقترحة ليست حكراً على أصحابها بل هي من حق جميع المشاركين ولهم الحق في اقتباسها وتعديلها وتحويلها وتوليد أفكار منها أو الإضافة إليها. (عبد العزيز، ٢٠٠٩، ص ٢٦٩)

أما القواعد الأربعة هي :-

- ١- لا يجوز انتقاد الأفكار التي يشارك بها أعضاء الفريق أو طلبة الصف مهما بدت سخيفة أو تافهة، وذلك انسجاماً مع المبدأ الأول المشار إليه، حتى يكسر حاجز الخوف والتردد لدى المشاركين.
- ٢- تشجيع المشاركين على إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار دون التفات لنوعيتها والترحيب بالأفكار الغريبة أو المضحكة وغير المنطقية.
- ٣- التركيز على الكم المتولد من الأفكار اعتماداً على المبدأ الثاني الذي ينطلق من الافتراض بأنه كلما زادت الأفكار المطروحة زادت الاحتمالية بان تبرز من بينها فكرة أصيلة.
- ٤- الأفكار المطروحة ملك للجميع، وبإمكان أي من المشاركين الجمع بين فكرتين أو أكثر أو تحسين فكرة أو تعديلها بالحذف والاضافة. (جروان، ١٩٩٩، ص ١١٨)

وتتكون إستراتيجية العصف الذهني من ثلاث مراحل أساسية يمكن تلخيصها على

النحو التالي :-

المرحلة الأولى :- ويتم توضيح المشكلة وتحليلها إلى عناصرها الأولية، ثم تبويبها من أجل عرضها للمناقشة في جلسة العصف الذهني.

المرحلة الثانية :- تبدأ هذه المرحلة بقيام قائد النشاط (المعلم) بتوضيح كيفية العمل، ويطلب من الأفراد تجنب تقويم الأفكار التي يطرحها المشاركون، وتقبل أي فكرة حتى ولو كانت خيالية أو وهمية وتقديم أكبر عدد ممكن من الأفكار، مع الحرص على متابعة أفكار الآخرين والبناء عليها.

المرحلة الثالثة:- وهي تقويم الأفكار واختبارها عملياً، وقد تستغرق هذه المرحلة وقتاً طويلاً، حيث يمكن أن تظهر أفكار أخرى جديدة يمكن الاستفادة منها. (نوفل، ٢٠٠٩، ص ٥١)

وحتى تنجح جلسة العصف الذهني لا بد من أن يكون المشاركون على دراية معقولة بموضوع المشكلة وما يتعلق بها من معلومات ومعارف، كما لا بد أن تكون لديهم معرفة معقولة بمبادئ وقواعد العملية ذاتها قبل ممارستها. وقد يكون من الضروري توعية المشاركين في جلسة تمهيدية وتدريبهم على إتباع قواعد المشاركة والالتزام بها طول الجلسة. (جروان، ١٩٩٩، ص ١١٩)

ولقد حدد عبد العزيز ٢٠٠٩ مراحل لجلسات العصف الذهني وتشمل ما يلي :-

١- تحديد ومناقشة الموقف المشكل.

٢- إعادة صياغة الموضوع بطريقة خاصة عن طريق الحوار والأسئلة.

٣- تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني.

اثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لدى طالبات كلية التربية للبنات

م.م. أزهار محمد مجيد

٤- تدوين المواقف أو المشكلة المراد مناقشتها على السبورة.

٥- تحديد أغرب فكرة.

٦- جلسة التقييم حسب معيار معين. (عبد العزيز، ٢٠٠٩، ص ٢٧٠)

ويقترح بوكارد 1972 Bouchard استخدام عملية التتابع لتنشيط جلسة العصف الذهني بمشاركة الجميع، وحتى لا ينفرد بعض المشاركين دون غيرهم بإعطاء الأفكار، وتتطلب هذه العملية أن يأخذ كل طالب أو مشارك دوره حتى لو لم تكن لديه فكرة، وبعد أن تكتمل الدورة الأولى بإعطاء الفرصة لجميع الطلبة المشاركة في الدورة الثالثة في عملية العصف وتبدأ بالمشارك الأول وهكذا إلى أن ينتهي الوقت المحدد الذي يتراوح بين ١٥ - ٢٠ دقيقة، وقد تكون من المناسب حث المشاركين على المشاركة.

وفي نهاية جلسة العصف الذهني تكتب قائمة الأفكار التي طرحت وتوزع على المشاركين لمراجعة ما تم التوصل إليه، وقد يساعد هذا الإجراء على استكشاف أفكار جديدة ودمج أفكار موجودة تمهيداً لجلسة التقييم، التي قد تعقب جلسة توليد الأفكار مباشرة وقد تكون في وقت لاحق. (جروان، ١٩٩٩، ص ١١٩)

وبعد تحليل السلبيات والإيجابيات والتي تحفز التفكير على المقارنة بين الحلول لإيجاد الأفضل والقابل للتنفيذ والنجاح. (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧، ص ٣٧٨)

ثانياً : الدراسات السابقة :

يتم عرض الدراسات السابقة التي تناولت برامج مختلفة في تنمية خصائص الشخصية الإبداعية ودراسات التي أثبتت فاعلية إستراتيجية العصف الذهني.

١- دراسة العبدلات ٢٠٠٠ :- هدفت إلى معرفة أثر برنامج تدريبي (DATT) في تنمية التفكير الإبداعي كقدرات واختبار السمات والخصائص الإبداعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية (العلمي - الأدبي).

واستخدمت العبدلات مقياس الخصائص الشخصية والعقلية التي تميز الطلبة المبدعين عن غيرهم في المرحلة الثانوية الذي أعده (محمد أبو عليا ١٩٨٣) وقد استخدم أسلوب تحليل التباين لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة وكان من أبرز النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في بعد الأصالة لصالح التجريبية بحيث استنتجت الباحثة إن البرنامج يدرّب الطالبات على تقديم إجابات نادرة ومتميزة (إبداعية أصيلة (مقارنة بالمجموعة الضابطة. (العبدلات، ٢٠٠٠)

٢. دراسة المقدادي ٢٠٠٠ :- هدفت الدراسة إلى معرفة تعلم التفكير الناقد على تحسين الخصائص الشخصية الإبداعية وجوانب تقدير الذات لدى الطلبة الصف الحادي عشر العلمي ذكوراً وإناثاً. واستخدم المقدادي مقياس الخصائص الشخصية والعقلية الذي أعده (محمد أبو عليا ١٩٨٣) وقد عولجت البيانات الناتجة من مرحلتَي القياس القبلي والبعدي باستخدام أسلوب تحليل التباين المشترك ووجد أن للبرنامج أثر ذا دلالة إحصائية على الخصائص الشخصية الإبداعية في كل بعد من المرونة في التفكير، والقدرة على النقد، والانفتاح على الخبرة، الأصالة في التفكير، في الدرجة الكلية لمقياس الخصائص. وجوانب تقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة بين المجموعة التجريبية والضابطة في بعد القدرة على تحمل الغموض، وبعد الاستقلال في التفكير والحكم. (المقدادي، ٢٠٠٠)

٣- دراسة العباسي والدليمي ٢٠٠٥ :- هدفت الدراسة إلى معرفة أثر إستراتيجية العصف الكتابي في تطوير الخصائص الإبداعية لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي.

اثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لدى طالبات كلية التربية للبنات

م.م. أزهار محمد مجيد

تكونت عينة البحث من (٢٥) طالبة من طالبات الصف الرابع العام إعدادية الطلائع للبنات. وقد استخدم الباحثان التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة. وقد تم استخدام مقياس الخصائص الإبداعية المطور من قبل (أبو عليا ١٩٨٣) بوصفه اختباراً قليلاً ثم استخدام إستراتيجية العصف الكتابي في تنمية الخصائص الإبداعية وكانت مدة التطبيق عشرة دروس بواقع درسين في الأسبوع وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم تطبيق الاختبار ألبعدي لمقياس الخصائص الإبداعية فأظهرت نتائج الاختبار الثاني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المقياس لستة أبعاد ولم تظهر وجود فروق ذات دالة إحصائية في بعد الأصالة في التفكير بوصفه سمة عقلية لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي.

٤- دراسة يونج 2000 Kyung :- هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج تدريبي للأنشطة الإبداعية في تطوير التفكير الإبداعي والاتجاهات والخصائص الإبداعية والوظائف العقلية لدى الطلبة مدينة كوانج جي Kwanj-ju في كوريا الجنوبية.

تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً قسموا إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة وطبق البرنامج لمدة (١٢) أسبوعاً بعد الاختبار القبلي للتفكير ومقياس الخصائص الإبداعية واختبار الوظائف العقلية وبعد انتهاء البرنامج أعيد تطبيق الاختبارين ومقياس الخصائص الإبداعية كاختبار بعدي، أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص الإبداعية والوظائف العقلية والتفكير الإبداعي بين المجموعتين لصالح التجريبية. (295 , 276 , 2000 Kyung)

الدراسات التي استخدمت أسلوب العصف الذهني :-

٥- دراسة ميلير 1979 Miller :- هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية إستراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

أشتمل الجزء الأول من جلسة العصف الذهني على استخدام أسلوب حل المشكلات التي تواجه التلاميذ. بينما أشتمل الجزء الثاني من الجلسة على مشكلة جديدة يحاول كل تلميذ

التفاعل معها ويكتب أو يترجم استجاباته لهذا الحل يقوم المعلم بدور الموجه، واستخدام اختبار تورانس وأجريت اختبارات قبلية وبعدية لقدرات التفكير الإبداعي، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية العصف الذهني في تنمية قدرات التفكير الإبداعي.

(Miller , 1979 , 647)

٥- دراسة مطالعة ١٩٩٨ :- هدفت الدراسة إلى معرفة أثر إستراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن والتاسع الأساسي في الأردن ومعرفة أثر كلا الجنسين ونوع المدرسة وقدرتها على تقديم الإبداع.

تكونت عينة الدراسة من (٤٤٤) طالباً وطالبة من الصف الثامن والتاسع تم اختبارهم عشوائياً من مدرستين حكوميتين ومن طلبة المركز الريادي للطلبة المتفوقين. وطبق مقياس تورانس للتفكير الإبداعي وبعد عقد جلسات العصف الذهني بواقع أربع جلسات في الأسبوع أعيد تطبيق اختبار تورانس. أظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لبرنامج العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي عند الإناث أعلى من الذكور وتحسين التفكير الإبداعي في المدارس الحكومية أعلى من الريفية.

٦- دراسة ألبعدي ٢٠٠٤ :- أثر المدخل النظامي واستمطار الأفكار (العصف الذهني) والتعمق التقني في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة الجامعة.

تكونت عينة البحث من (٢٣٦) طالباً وطالبة من كليتي أبين الرشد وكلية التربية للبنات في جامعة بغداد. تم إجراء التكافؤ بين المجموعات في متغيرات عدة. وتمت المعالجة الإحصائية فأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وتفوق أسلوب العصف الذهني (استمطار الأفكار) على الأسلوبين الآخرين في تنمية التفكير الإبداعي. (ألبعدي، ٢٠٠٤)

٨- دراسة العيسوي ٢٠٠٥ :- هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام أسلوب العصف الذهني (القدح الذهني) في تنمية المهارات اللغة العربية وعلاج الأخطاء الإملائية لدى

اثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لدى طالبات كلية التربية للبنات

م.م. أزهار محمد مجيد

تلميذات الحلقة الثانية بدولة الإمارات. تكونت عينة البحث من (٢٦) تلميذة من الصف الثامن بالحلقة الثانية من مدارس منطقة أبو ظبي التعليمية استخدم الباحث اختبار لمقياس مستوى أداء التلميذات في المهارات اللغوية والصحة الإملائية. ثم استخدم أسلوب العصف الذهني في مواقف عدة حيث جمع في الدراسة بين المنهج الوصفي والتجريبي فأظهرت النتائج على فاعلية أسلوب العصف الذهني في تنمية المهارات منها الطلاقة اللغوية وعلاج الأخطاء الإملائية. (العيسوي، ٢٠٠٥)

مناقشة الدراسات السابقة:

ستقوم الباحثة بمناقشة الدراسات السابقة التي تم عرضها والإفادة منها بقدر ما يتعلق الأمر ببحثها. حيث أن بعض متغيراتها ضمن أدوات هذا البحث ومن مراجعة الباحثة للدراسات ممكن حصر الملاحظات التي تناقشها الباحثة ضمن الجوانب الآتية :

١- الأهداف : من حيث الهدف اتفقت جميع الدراسات إلى معرفة أثر برنامج او إستراتيجية العصف الذهني في تنمية بعض أنماط التفكير الإبداعي والناقد مثل دراسة المطالعة ١٩٩٨ ودراسة ميلر 1972 Miller ودراسة (العبيدي ٢٠٠٤).

وبعضها هدفت إلى تنمية الخصائص الإبداعية مثل دراسة (المقدادي ٢٠٠٠) ودراسة (العجاجي وياسر ٢٠٠٥)، ودراسة (العبدللات ٢٠٠٠)، ودراسة (يونج 2000 Kyung).

وهدف هذه الدراسة إلى معرفة اثر إستراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني في قسم التاريخ.

- ٢- العينة : تراوحت عينات الدراسات السابقة بين ٢٦ فرداً إلى ٤٤٤ فرداً ومن المراحل الدراسية المختلفة من المتوسطة، والإعدادية، والجامعة، والدراسة الحالية اقتضت على (٣٦) طالبة من المرحلة الجامعية.
- ٣- البرامج : استخدمت الدراسات السابقة برامج مختلفة مثل برنامج DNTT. او استراتيجيات للعصف الذهني أو الكتابي وفي الدراسة الحالية ستستخدم الباحثة إستراتيجية العصف الذهني.
- ٤- المقياس : استخدمت الدراسات السابقة مقياس الخصائص الشخصية والعقلية الذي أعده محمد ابو عليا أو قوائم خاصة بخصائص أبو عليا لقياس الخصائص الشخصية الإبداعية لدى طالبات كلية التربية للبنات.
- ٥- النتائج : بالنسبة للنتائج فقد أظهرت الدراسات السابقة فاعلية البرامج وأسلوب العصف الذهني في تنمية المهارات الإبداعية والخصائص الشخصية والعقلية الإبداعية وستقوم الباحثة بمناقشة النتائج التي ستتوصل إليها مع نتائج الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

- إجراءات البحث :- تحقيقاً لأهداف البحث وفرضياته تم القيام بمجموعة من الإجراءات المتمثلة بتحديد مجتمع البحث وعينة والتصميم التجريبي المناسب والأدوات المستخدمة والوسائل الإحصائية في تحليل البيانات.
- أولاً / مجتمع البحث : يتمثل مجتمع البحث بطالبات قسم التاريخ في كلية التربية للبنات / جامعة تكريت للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ والبالغ عددهن (١٩٠).

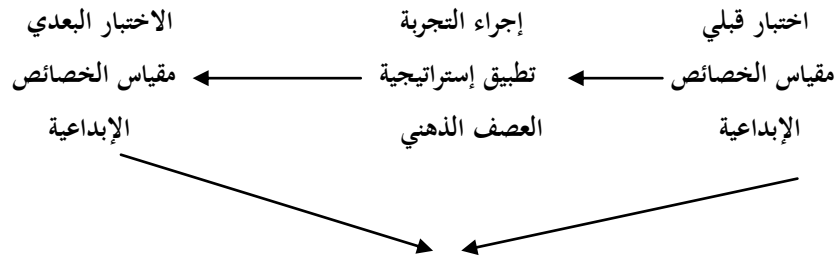
اثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لدى طالبات كلية التربية للبنات

م. م. أزهار محمد مجيد

ثانياً / عينة البحث : تم اختيار طالبات المرحلة الثانية / قسم التاريخ والبالغ عددهن (٣٦) طالبة وذلك للأسباب الآتية :

- ١- كون المرحلة الثانية تمثل شعبة واحدة لذلك تم اختيارها لتكون مجموعة تجريبية ذات الاختيار القبلي والبعدي.
- ٢- كون ان المرحلة الثانية متكافئة من حيث جميع الطالبات من المرحلة الثانية ومن الإناث فقط ومن قسم واحد.
- ٣- إبداء رئيس قسم التاريخ تعاونه ومساعدته لتطبيق جلسات العصف الذهني.

ثالثاً / التصميم التجريبي : استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة ذي الاختبارين القبلي والبعدي.



رابعاً: أدوات البحث

- ١- إستراتيجية العصف الذهني : استخدمت الباحثة أسلوب العصف الذهني ل (أوزبون) والتي يتلخص بتطبيق الخطوات الآتية :
 - أ- تحديد ومناقشة المشكلة (الموضوع).

ب- إعادة صياغة الموضوع. يطلب من المشاركات في هذه المرحلة الخروج من نطاق الموضوع المؤلف الذي عرف به وأن يحددوا أبعاده وجوانبه المختلفة من جديد فقد يكون للموضوع جوانب أخرى.

ج- تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني. تحتاج المشاركات في جلسة العصف الذهني إلى تهيئتهن للجو الإبداعي وتستغرق عملية التهيئة حوالي خمس دقائق تتدرب المشاركات على الإجابة عن سؤال أو أكثر تلقىه الباحثة في الجلسة.

د- كتابة السؤال أو الأسئلة التي وقع عليها الاختيار عن طريق إعادة صياغة الموضوع الذي تم التوصل إليه في المرحلة الثانية ويطلب من المشاركات تقديم أفكارهن بحرية على أن تقوم كاتبة الملاحظات بتدوينها بسرعة على السبورة بشكل بارز للجميع مع ترقيم الأفكار حسب تسلسل ورودها، ويمكن للمعلمة (الباحثة) بعد ذلك أن تدعو المشاركات إلى التأمل بالأفكار المعروضة وتوليد المزيد منها.

هـ- تحديد أغرب فكرة. عندما يوشك تسجيل الأفكار يمكن للمعلمة (العصف الذهني) أن تدعو المشاركات إلى اختيار أغرب الأفكار المطروحة وأكثرها بعداً عن الأفكار الواردة وعن الموضوع.

و- جلسة التقييم. الهدف من هذه الجلسة هو تقييم الأفكار وتحديد ما يمكن أخذه منها. آليات جلسة العصف الذهني : هناك أكثر من آلية يمكن بها تنفيذ جلسة العصف الذهني منها :

أ- تناول الموضوع كاملاً من جميع المشاركات في وقت واحد.

ب- إذ زاد عدد المشاركات على العشرين فيمكن تقسيمهن إلى مجموعات.

اثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لدى طالبات كلية التربية للبنات

م. م. أزهار محمد مجيد

وبما أن عدد الطالبات المشاركات (٣٦) طالبة فتم تقسيمهن إلى ثلاث مجموعات كل مجموعة (١٢) طالبة.

الهدف العام لجلسات العصف الذهني :

تنمية مهارات التفكير وتوليد الأفكار الجديدة بأسلوب العصف.

الهدف الخاص :

يتوقع من المشاركات في نهاية جلسات العصف الذهني :

- ١ - معرفة مبادئ وخطوات وقواعد أسلوب العصف الذهني.
- ٢ - طرح أفكار عديدة ومتنوعة للمشكلة والموضوع.
- ٣ - المناقشة الجيدة للتوصل إلى أفضل الحلول.
- ٤ - عدم النقد وإنما كل الأفكار مقبولة وإن كانت خيالية.
- ٥ - تشجيع العمل التعاوني من خلال تقبل وجهات نظر الجميع.
- ٦ - حث المشاركات على الإبداع.

مدة تطبيق الاستراتيجية :

يستغرق تطبيق الإستراتيجية ستة أسابيع بواقع حصتين كل أسبوع بوقت (٥٠) دقيقة لكل درس خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١.

صدق استراتيجية العصف الذهني :

تم عرض الإستراتيجية والمشكلات (المواضيع) وطريقة تطبيقها على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس ممن لهم خبرة في مجال إعداد البرامج التعليمية والتدريبية وقد تم اعتماد نسبة ٨٥% فأكثر بوصفها نسبة اتفاق بين المحكمين إلا أن الإستراتيجية والمشكلات حصلت عن نسبة اتفاق ١٠٠% من قبل المحكمين.

اثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لدى طالبات كلية التربية للبنات

م.م. أزهار محمد مجيد

٢- مقياس الخصائص الإبداعية :

استخدمت الباحثة مقياس قائمة الخصائص الشخصية والعقلية الابداعية المطورة من قبل (محمد أبو عليا ، ١٩٨٣) وهو معد حسب طريقة ليكرت حيث تألف من (٧٥) فقرة موزعة على سبعة مقاييس فرعية يتضمن كل منها فقرات لقياس النواحي الايجابية وفقرات النواحي السلبية وهذه المقاييس هي :

أ- القدرة على تحمل الغموض : وتتكون من (١٠) فقرات تعبر عن قدرة الفرد على التعامل مع المفاهيم والمسائل والمواقف المعقدة التي تحمل أكثر من معنى والرغبة في تناول الاستنتاجات والقرارات الغامضة.

ب- الاستقلال في التفكير والحكم : وتتكون من (١٠) فقرات تعبر عن استقلالية الفرد في العمليات الفكرية حيال المواقف وفي حكمه على المواقف والقضايا التي تواجهه.

ج- الأصالة في التفكير سمة عقلية : وتتكون من (١١) فقرة وتعبر عن البعد عن التكرار والطلاقة في امتزاج الحلول والأفكار الجديدة والميل للاستبيان باستجابات أصيلة.

د- المرونة في التفكير سمة عقلية : وتتكون من (١١) فقرة تعبر عن القدرة على تغيير الموقف الفكري على ضوء تغير الموقف بمعنى عدم تبني أنماط فكرية واحدة لمواجهة ظروف الحياة فلكل ظرف طريقة في التفكير خاصة به ومناسبة للموقف.

هـ- التفكير التأملّي : ويتكون من (١١) فقرة تعبر عن القدرة التخيلية النشطة بمعنى سرعة الانتقال من عالم الواقع إلى عالم الخيال وقدرة الفرد على البحث في المعاني العميقة للدلالات والأشياء.

و- القدرة على النقد : ويتكون من (١٠) فقرات تعبر عن الجدة في الملاحظة والوعي الكامل لخصائص أفكار الآخرين والقدرة على محاكمتها واكتشاف إيجابياتها وسلبياتها

ز- الانفتاح على الخبرة : ويتكون من (١٢) فقرة على الوعي الكامل بنفسه وبما يدور حوله وإعطاء التعبير عن أغلب مظاهر الخبرة الداخلية لديه.

فقرات المقياس بنيت بطريقة استفهامية تقع الاجابة عن كل فقرة منها في ميزان رباعي هو (أوافق بشدة، أوافق بدرجة متوسطة، غير موافق، غير موافق إطلاقاً) وفي الفقرات الايجابية تصحح اجابات المفحوص بحيث تعطى كل فقرة بترتيب الميزان من اليمين (٣، ٢، ١، ٠) ويتم عكس الدرجات في حالة الفقرات السلبية وبذلك تكون الدرجة العليا على المقياس (٢٢٥) درجة وتعبر عن وجود سمات شخصية وعقلية مميزة للطلبة المبدعين عن غيرهم من طلبة وتحمل الفقرات السلبية التسلسل (١٧، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٩، ٤٢، ٤٩، ٥٤، ٥٨، ٦٣، ٦٥، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٥) وعددها (١٩) فقرة وباقي الفقرات تمثل النواحي الايجابية وبالرغم من تمتع المقياس بدلالات الصدق والثبات إلا ان الباحثة قامت بالإجراءات الآتية :

أولاً / الصدق : استخدمت الباحثة نوعين من الصدق هما :

١- الصدق الظاهري : إذ عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس الذين أجمعوا على صلاحية المقياس لقياس السمات والخصائص الإبداعية كما أكدوا على ملائمته للبيئة العراقية ١٠٠٪.

٢- الصدق البنائي : ويقصد بذلك النوع من الصدق الذي يبين مدى العلاقة بين الأساس النظري للمقياس وبين فقراته ويمكن التحقق من دلالات صدق البناء للمقياس بإتباع أسلوب فاعلية أي مدى ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية على المقياس. (الروسان، ١٩٩٩، ص ٣٣)

اثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لدى طالبات كلية التربية للبنات

م.م. أزهار محمد مجيد

وقد قامت الباحثة باستخراج معاملات الارتباط بين درجات الإبعاد الفرعية السبعة المكونة للمقياس والدرجة الكلية التي حصل عليها أفراد عينة الصدق وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٦٥ - ٠,٨٣) وهي معاملات ارتباط جيد كما في جدول (١).

جدول (١)

يوضح قيم معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية على المقياس

الأبعاد	تحمل الغموض	الاستقلال في التفكير	الأصالة	المرونة	التفكير التأملي	القدرة على النقد	الانفتاح على الخبرة	الدرجة الكلية
تحمل الغموض	-	٠,٦٥	٠,٧٧	٠,٨١	٠,٧٤	٠,٦٩	٠,٧٤	٠,٦٩
الاستقلال في التفكير	-	-	٠,٧٠	٠,٧٩	٠,٧٣	٠,٦٥	٠,٧٤	٠,٧٤
الأصالة	-	-	-	٠,٨٢	٠,٦٩	٠,٦٦	٠,٧٣	٠,٧٦
المرونة	-	-	-	-	٠,٧٣	٠,٧٤	٠,٧٧	٠,٧٠
التفكير التأملي	-	-	-	-	-	٠,٧٦	٠,٨١	٠,٦٧
القدرة على النقد	-	-	-	-	-	-	٠,٨٣	٠,٧٥
الانفتاح على الخبرة	-	-	-	-	-	-	-	٠,٦٩

ثانياً / الثبات : استخدمت الباحثة ثبات الاستجابة إذ قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة من ٢٥ طالبة تمت إعادة الاختبار عليهن بعد ثلاثة أسابيع وحسبت معاملات الارتباط ووجدت أنها تراوحت ما بين (٠,٧٣ - ٠,٨٥) كما في جدول (٢)

جدول (٢) يوضح معاملات الثبات للأبعاد السبعة

الأبعاد	تحمل الغموض	الاستقلال في التفكير	الأصالة سمة عقلية	المرونة سمة عقلية	التفكير التأملي	القدرة على النقد	الانفتاح على الخبرة
الارتباط	٠,٨٤	٠,٧٦	٠,٨٢	٠,٨٥	٠,٧٣	٠,٨٢	٠,٨٤

إجراءات التطبيق :

١- الاختبار القبلي لمقياس الخصائص الإبداعية.

قبل تطبيق إستراتيجية العصف الذهني طبقت الباحثة المقياس كاختبار قبلي بتاريخ ٢٠١١/٢/٩ حيث تم توضيح صيغة المقياس وكيفية الإجابة عليه واستغرق زمن التطبيق (٥٥) دقيقة.

٢- تطبيق الإستراتيجية. بدأ تطبيق الإستراتيجية يوم الأحد ٢٠١١/٢/١٣ بواقع درسين في كل أسبوع وتم الانتهاء من تطبيق الإستراتيجية ٣/٢٩ كما في جدول (٣).

اثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لدى طالبات كلية التربية للبنات

م. م. أزهار محمد مجيد

جدول (٣)

يوضح الفترة الزمنية لتطبيق البرنامج

اليوم والتاريخ	مواقف جلسات العصف الذهني
الأحد ٢٠١١/٢/١٣	اللقاء التعريفي، وتقديم معلومات عن إستراتيجية العصف الذهني وشرح أسلوبها ومعناها وعن أهمية التفكير بهذه الإستراتيجية.
الأربعاء ٢٠١١/٢/١٦	مبادئ وقواعد تطبيق إستراتيجية العصف الذهني وخطواتها مع تطبيق مثال توضيحي وتقسيم العينة الى ثلاث مجموعات وتحديد قائدة لكل مجموعة.
الأحد ٢٠١١/٢/٢٠	هناك دواء جديد يؤدي الى تخفيف الوزن لدى الناس بشكل كبير بغض النظر عما يأكلون.
الأربعاء ٢٠١١/٢/٢٣	شخص يحاول إن يقنع الآخرين بأكل الحشرات مصدر رخيصاً للبروتين.
الأحد ٢٠١١/٢/٢٧	صفي كيف أن تكون الحياة إذ كان لكل فرد من البشر ثلاث عيون بدلاً من اثنين.
الأربعاء ٢٠١١/٣/٢	تكتشفين أن إحدى المناطق السياحية تعاني من تلوث ؟كيف تتصرفين.
الأحد ٢٠١١/٣/٦	انخفاض المستوى العلمي للطلبة، وعدم الالتزام بالزي.
الأربعاء ٢٠١١/٣/٩	قلة عدد الاختراعات والبحوث الأصيلة.
الأحد ٢٠١١/٣/١٣	قلة الخدمات التي تقدمها البلدية.
الأربعاء ٢٠١١/٣/١٦	عدم تصدير النفط بل تصنيعه قبل تصديره.
الأحد ٢٠١١/٣/٢٠	إذ قدر لك أن تمتلكين بعض القدرات الخارقة أذكرني أهم الأشياء التي سوف تستخدمين هذه القدرات في تحقيقها.
الأربعاء ٢٠١١/٣/٢٣	عندما كان الطريق الفرعي لمدينة اربيل يحفر بدأ الماء بالتسرب من المرتفعات، ما طرق المعالجة
الأحد ٢٠١١/٣/٢٧	مشكلة السكن وارتفاع العقارات.
الثلاثاء ٢٠١١/٣/٢٩	الاختبار البعدي لمقياس الخصائص الشخصية والعقلية الابداعية

الوسائل الاحصائية :

- ١- معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات.
- ٢- الاختبار التائي لحساب الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليه الباحثة ومن ثم مناقشتها وفقاً لترتيب فرضيات البحث وكما يأتي :

الفرضية الصفريّة الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي في بعد (القدرة على تحمل الغموض).

لقد أوضحت نتائج الاختبار التائي في هذا البعد أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار القبلي والذي بلغ (١٧,٤) ومتوسط درجاتهن في الاختبار البعدي والذي بلغ (٢٥,٤) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٢,٤) وهي أكبر من القيمة التائية المحسوبة (٢,٠٦٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٢٩) كما في جدول.

اثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لدى طالبات كلية التربية للبنات

م.م. أزهار محمد مجيد

جدول (٤)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث في الاختبار القبلي والبعدي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة في بعد (القدرة على تحمل الغموض)

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجداولية	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	٣٠	١٧,٤	٥,١٣	١٢,٤	٢,٠٦٤	٠,٠٥ دالة
الاختبار البعدي	٣٠	٢٥,٤	٧,٢			

يتضح من خلال الجدول أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين درجات الطالبات في الاختبار القبلي والبعدي في بعد (القدرة على تحمل الغموض) ويمكن أن يرجع هذا الفرق إلى أثر إستراتيجية العصف الذهني في تنمية (القدرة على تحمل الغموض) بوصفها إحدى خصائص الشخصية الإبداعية.

الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي في بعد (الاستقلال في التفكير والحكم).

لقد أوضحت نتائج الاختبار التائي في هذا البعد إن هناك فروقاً دالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار القبلي (١٦,٣) ومتوسط درجاتهن في الاختبار البعدي (٢٢,٤) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١١,٦) هي أعلى من القيمة الجداولية البالغة (٢,٠٦٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٢٩) كما في جدول (٥).

جدول (٥)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث في الاختبار القبلي والبعدي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية بمستوى دلالة في بعد (الاستقلال في التفكير والحكم)

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	٣٠	١٦,٣	٦,٤	١١,٦	٢,٠٦٤	٠,٠٥ دالة
الاختبار البعدي	٣٠	٢٢,٤	٦,٢٢			

ويتضح من خلال الجدول أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي في بعد (الاستقلال في الحكم والتقدير) ويمكن أن يرجع ذلك إلى أثر إستراتيجية العصف الذهني في تنمية هذه الخاصية بوصفها إحدى خصائص الشخصية الإبداعية.

الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي في بعد (الأصالة في التفكير سمة عقلية شخصية).

لقد أوضحت النتائج الاختبار التائي في هذا البعد أن هناك فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار القبلي والبالغ (١٠,٤) ومتوسط درجاتهن في الاختبار البعدي والبالغ (١٦,٦) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٢١) وهي أكبر من الجدولية والبالغة (٢,٠٦٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٢٩) ويتضح من هذا أن (بعد الأصالة) قد تأثر باستخدام إستراتيجية العصف الذهني لأنه بعد يتعلق بالانتاجات النادرة والأصيلة والغريبة التي يقوم بها الفرد كما أن طلاقة الأفكار المتنوعة والكثيرة يساعد على ظهور

اثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لدى طالبات كلية التربية للبنات

م.م. أزهار محمد مجيد

أفكار تتميز بالأصالة وإن كانت غير مألوفة فالعصف الذهني ساعد على ظهورها وتطويرها كما في جدول (٦).

جدول (٦)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث في الاختبار القبلي والبعدي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة في بعد (الأصالة سمة عقلية شخصية)

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	٣٠	١٠,٤	٦,١٤	٣,٢١	٢,٠٦٤	٠,٠٥ دالة
الاختبار البعدي	٣٠	١٦,٦	١٠,٤			

الفرضية الرابعة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي في بعد (المرونة في التفكير سمة عقلية شخصية). لقد أوضحت نتائج الاختبار التائي في هذا البعد هناك فروقاً دالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار القبلي والبالغ (١٢,٧) ومتوسط درجاتهن في الاختبار البعدي والبالغ (٣٠,٨) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,٢) وهي أعلى من الجدولية البالغة (٢,٠٦٤) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٢٩) كما في جدول (٧).

جدول (٧)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث في الاختبار القبلي والبعدي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة في بعد (المرونة في التفكير سمة عقلية)

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	٣٠	١٢,٧	٨,٦	٤,٢	٢,٠٦٤	٠,٠٥ دالة
الاختبار البعدي	٣٠	٣٠,٨	٩,١			

ويتضح من خلال الجدول أن بعد (المرونة في التفكير سمة عقلية شخصية) قد تأثر بشكل واضح بإستراتيجية العصف الذهني لأن تبادل الأفكار ومناقشتها بين الطالبات أدى ظهور أفكار متطورة وإنتاجها بأسلوب جديد أدى الى تطوير هذا البعد.

الفرضية الخامسة : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي في بعد (التفكير التأملية).

أوضحت نتائج الاختبار التائي في هذا البعد أن هناك فروقاً دالة احصائياً بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار القبلي والبالغ (٢٣,٤) ومتوسط درجاتهن في الاختبار البعدي والذي بلغ (٣٢,٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,٢) وهي أكبر من الجدولية البالغة (٢,٠٦٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٢٩) كما في جدول (٨).

اثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لدى طالبات كلية التربية للبنات

م.م. أزهار محمد مجيد

جدول (٨)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث في الاختبار القبلي والبعدي
والقيمة التائية المحسوبة والجدولية في بعد (التفكير التأمل)

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	٣٠	٢٣,٤	٧,٤	٤,٢	٢,٠٦٤	٠,٠٥ دالة
الاختبار البعدي	٣٠	٣٢,٥	٩,٣			

ويتضح من خلال الجدول أن بعد (التفكير التأمل) قد تأثر بإستراتيجية العصف الذهني إذ أن التفكير التأملية تفكير تصوري خيالي لإيجاد حلول وأفكار جديدة فإن تبادل الأفكار المعروضة على السبورة بين الطالبات أدى إلى تطوير هذا البعد.
الفرضية السادسة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي في (القدرة على النقد).

أوضحت نتائج الاختبار التائي في هذا البعد إلى إن هناك فروقاً دالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار القبلي الذي بلغ (١٥,٧) ومتوسط درجاتهن في الاختبار البعدي الذي بلغ (٢٥,٦) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٣٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٦٤) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٢٩) كما في جدول (٩).

جدول (٩)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث في الاختبار القبلي والبعدي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية في بعد (القدرة على النقد)

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	٣٠	١٥,٧	١٤,٢	٣,٣٢	٢,٠٦٤	٠,٠٥ دالة
الاختبار البعدي	٣٠	٢٥,٦	١٠,٠			

ويتضح من خلال الجدول أن بعد (القدرة على النقد) قد تأثر بإستراتيجية العصف الذهني والتي زادت الوعي الكامل والملاحظة لخصائص أفكار الآخرين والقدرة على انتقادها وتشخيص الايجابيات والسلبيات من خلال تبادل الأفكار بين الطالبات والحكم عليها. الفرضية السابعة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي في بعد (الانفتاح على الخبرة).

أوضحت نتائج الاختبار التائي في هذا البعد ان هناك فروقاً دالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار القبلي الذي بلغ (١٨,٣٠) ومتوسط درجاتهن في الاختبار البعدي البالغ (٣٥,٤) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧,٦) وهي أكبر من الجدولية البالغة (٢,٠٦٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٢٩) كما في جدول (١٠).

اثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لدى طالبات كلية التربية للبنات

م. م. أزهار محمد مجيد

جدول (١٠)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث في الاختبار القبلي والبعدي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية في بعد (الانفتاح على الخبرة)

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	٣٠	١٨,٣٠	٤,٥	٧,٦	٢,٠٦٤	٠,٠٥ دالة
الاختبار البعدي	٣٠	٣٥,٤	٨,٣			

ويتضح من خلال الجدول ان هناك فروقاً دالة احصائياً بين الطالبات في الاختبار القبلي والبعدي في بعد (الانفتاح على الخبرة) وهذا يدل ان هذا البعد تأثر باستراتيجية العصف الذهني حيث أن تبادل الأفكار وطرح أفكار جديدة وغريبة يؤدي إلى اكتساب خبرات جديدة والتفاعل معها وان طرح الأفكار والوعي بأهميتها يساعد الطالبات على تطوير الخبرات.

مناقشة النتائج :

هدف البحث هو التعرف على أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لدى طالبات قسم التاريخ / كلية التربية للبنات.

ولتحقيق هذا الهدف حاولت الباحثة معرفة ما إذ كانت هناك فروق في متوسط درجات كل بعد من أبعاد مقياس الخصائص الإبداعية لدى عينة من الطالبات قبل استخدام استراتيجية العصف الذهني وبعد استخدامها. وقد أظهرت نتائج الاختبار التائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين أداء الطالبات في الاختبار القبلي والبعدي في جميع أبعاد المقياس.

ومما تقدم يبدو ان استخدام استراتيجية العصف الذهني قد نجحت في تطوير خصائص الشخصية والعقلية الابداعية وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (المقدادي / ٢٠٠٠) ودراسة (العباي والدليمي / ٢٠٠٥) كما اتفقت مع الدراسات التي استخدمت استراتيجية العصف الذهني في تطوير مهارات أخرى كما في دراسة (ميلر ١٩٧٩) ودراسة (العيسوي / ٢٠٠٥) ودراسة (العبيدي / ٢٠٠٤).

وبشكل عام نستنتج ان الهدف الاساسي من هذه الدراسة قد تحقق حيث عمل التدريب على استراتيجية العصف الذهني على تنمية الخصائص الابداعية وظهور فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات في الاختبار القبلي ودرجاتهن في الاختبار البعدي في كل أبعاد المقياس (القدرة على تحمل الغموض والاستقلال في التفكير والحكم، الاصاله سمة عقلية شخصية، والمرونة سمة عقلية شخصية، والتفكير التأملي، والقدرة على النقد، والانفتاح على الخبرة).

التوصيات :- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة تم وضع التوصيات الآتية :

١ - إتاحة الفرصة للطلبة لتبادل الأفكار والآراء ووجهات النظر واستمطار أفكارهم لبناء خبرات جديدة.

٢ - إدخال استراتيجيات متنوعة لتطوير أنماط التفكير وسمات الشخصية.

المقترحات :-

١ - إجراء المزيد من الدراسات حول إستراتيجية العصف الذهني في المعاهد وتدريب المعلمين على استخدامها.

اثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لدى طالبات كلية التربية للبنات

م. م. أزهار محمد مجيد

٢- استخدام برامج مختلفة منها برنامج أدوات التفكير وبرنامج القبعات الستة والماسشنكر في تنمية الخصائص الإبداعية لدى الطلبة وفق متغير الاختصاص (علمي، أدبي) ومتغير الجنس (ذكور، إناث).

الملحق

جدول بأسماء المحكمين وطبيعة الاستشارة

ت	الاسم واللقب العلمي	مكان العمل	طبيعة الاستشارة	
			١	٢
١	أ.م.د. أديب محمد نادر	جامعة تكريت / كلية التربية	×	×
٢	أ.م.د. حسام طه محمد	جامعة تكريت / كلية التربية	×	×
٣	أ.م.د. حميد سالم خلف	جامعة تكريت / كلية التربية	×	×
٤	أ.م.د. رؤوف القيسي	جامعة تكريت / كلية التربية	×	×
٥	أ.م.د. رائد إدريس محمود	جامعة تكريت / كلية التربية	×	×
٦	أ.م.د. صباح مرشود	جامعة تكريت / كلية التربية	×	×
٧	أ.م.د. طارق هاشم الدليمي	جامعة تكريت / كلية التربية	×	×
٨	أ.د. قصي السامرائي	جامعة تكريت / كلية التربية	×	×
٩	أ.م.د. ندى عبد الفتاح العباسي	جامعة الموصل / كلية التربية	×	×
١٠	م.د. نضال مزاحم العزاوي	جامعة تكريت / كلية التربية	×	×
١١	أ.م.د. ياسر محفوظ	جامعة الموصل / كلية التربية	×	×

طبيعة الاستشارة :-

١- مقياس الخصائص الشخصية والعقلية الذي يميز الطلبة المبدعين.

٢- جلسات إستراتيجية العصف الذهني).

المصادر

- ١- أبو جادو، صالح محمد علي، ومحمد بكر نوفل ٢٠٠٧، تعليم التفكير النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٢- إبراهيم، فاضل خليل ٢٠٠٧، أثر استخدام العصف الذهني لتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ٤، العدد ٣.
- ٣- أبو عليا، محمد حمد ١٩٨٣، السمات الفعلية الإبداعية التي تميز الطلبة المبدعين عن غيرهم في المرحلة الثانوية على عينة أردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٠.
- ٤- الجبوري، فتحي طه مشعل ٢٠٠٧، فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد السادس، العدد ٣، جامعة الموصل.
- ٥- جروان، فتحي عبد الرحمن ٢٠٠٥، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط ٢، دار الفكر، عمان ن الأردن.
- ٦- _____ ١٩٩٩، تعليم التفكير، ط ١، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية
- ٧- حبيب، مجدي عبد الكريم ٢٠٠٣، تعليم التفكير في عصر المعلومات، ط ١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- ٨- الدريني، حسين عبد العزيز ١٩٨٢، الابتكار تعريفه وتنميته، حويله، كلية التربية، جامعة قطر، السنة الأولى، العدد الأول.

اثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لدى طالبات كلية التربية للبنات

م.م. أزهار محمد مجيد

- ٩- الروسان، فاروق ١٩٩٩، أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- ١٠- روشكا، ألكسندر ١٩٨٩، الإبداع العام والخاص، ترجمة غسان الحي أبو فخر، سلسلة عالم المعرفة ١٤٤، الكويت.
- ١١- الزيات، فاطمة محمود ٢٠٠٩، علم النفس الابداعي، ط١، دار الميسرة للنشر والطباعة، عمان، الاردن.
- ١٢- السرور، ناديا هائل، تربية المتمرسين والموهوبين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ١٣- سلوم، يسرى حسن ٢٠٠٤، التفكير الابداعي وعلاقته بالمكانة الاجتماعية (السوسيومترية) لدى طلبة المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.
- ١٤- السيد، حسين أحمد ٢٠٠٥، تنمية تعلم النمو في المدارس العربية باستخدام أسلوب الحاسوب، سلسلة كتب المستقبل العربي، العدد ٣٩، مركز الوحدة، بيروت.
- ١٥- عبد نور، كاظم ٢٠١٠، الروضة والمدرسة والجامعة وجدلية إعاقة تنمية المواهب والتفكير الابداعي، ط١، مركز ديونو للنشر، الأردن.
- ١٦- العبوش، نوال ٢٠٠٨، فاعلية تدريس مادة تنمية مهارات التفكير في تنمية التفكير الابتكاري اللفظي واكتساب مهارات عمليات العلم لدى عينة من طالبات كلية التربية جامعة أم القرى، مركز ديونو.

- ١٧- العيسوي، جمال مصطفى، فاعلية استخدام العصف الذهني في تنمية بعض المهارات
الطلاقة اللغوية والأخطاء الإملائية لدى تلميذات الحلقة الثانية في الإمارات، مجلة كلية
التربية، جامعة الإمارات المتحدة، السنة العشرون، العدد ٢٢، ٢٠٠٥.
- ١٨- عبد العزيز، سعيد ٢٠٠٩، تعلم التفكير ومهاراته تدريباته وتطبيقاته العلمية، ط ١،
الإصدار الثاني، دار الثقافة والنشر والتوزيع، الأردن.
- ١٩- العريمي، أيمن ٢٠٠٦، العصف الذهني والإبداع، ط ١، دار الأسرة للنشر والتوزيع،
عمان، الأردن.
- ٢٠- العبدلات، أسماء ضيف الله ٢٠٠٠، أثر البرنامج التدريسي أدوات التفكير والانتباه
المباشر على التفكير الإبداعي كقدرات وسمات إبداعية لدى عينة ن طالبات الأول
ثانوي (العلمي - الأدبي).
- ٢١- العبيدي، أشواق نصيف جاسم ٢٠٠٤، أثر المدخل النظامي واستمطار الأفكار والتعمق
التقدمي في تنمية التفكير الابتكاري لطلبة الجامعة، كلية ابن رشد، جامعة بغداد، أطروحة
دكتوراه غير منشورة.
- ٢٢- قطامي، نايفة ٢٠٠١، تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، ط ١، دار الفكر للطباعة والنشر
والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٢٣- فتوح، فاتح المجلد وندي فتاح زيدان ٢٠٠٣، أثر برنامج سكامير في تنمية التفكير
الإبداعي، مجلة أبحاث كلية المعلمين، المجلد الأول، العدد الأول.
- ٢٤- الكرمي، زهير محمود ١٩٩٨، الإنسان والتعلم، دار الهلال للترجمة، عمان، الأردن.

اثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لدى طالبات كلية التربية للبنات

م.م. أزهار محمد مجيد

٢٥- كنعان، أحمد ٢٠٠٤، التربية الحديثة وتنمية الإبداع، بحث مقدم إلى ندوة الإبداع والمبدعون والتربية في حلب المنعقد في ٢٩/١١/٢٠٠٤.

٢٦- المشرفي، انشراح، إبراهيم محمد ٢٠٠٥، تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة، تقديم حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٧.

٢٧- المقداي، قيس إبراهيم ٢٠٠٠، أثر برنامج تعليم التفكير الناقد على الخصائص الإبداعية وتقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

٢٨- نوفل، محمد بكر ٢٠٠٩، الإبداع الجاد مفاهيم وتطبيقات مركز ديونو للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢٩- هلال، محمد عبد الغني حسن ١٩٩٧، مهارات التفكير الابتكاري، ط٢، دار الكتب، مركز تطوير الأداء والتنمية، مصر الجديدة.

1. Debono 1982, E, Teaching thinking. National press. ED 1982.
2. Debono 1997, Lateral thinking Alex book of creativity , New York Pelican, 2000.
3. Hassard.J. 2000, Science as inquirly active inquiry oriented based, we basseted, and active assessment strategies to-enhance student learning Parsippany.NJ: Good Year Book.
4. Ky'ung , W. 2000, "An Evaluation of Gifted pre school in Creative thinking program in south kore" USA.Gifted Education International ,vol14, No.3.

5. Morrow, L.M. 2004, Literacy development in the early years helping children read and write. The state university of New Jersey Rudgers.
6. Miller. J.H. 1979 "The effectiveness of thinking of creative thinking ability of third crade children" Dissertation Abstracts international, Vo. 82, No. 1-2.
7. Sdorow,Brown and Bench mark 2001, "Psychology" third edition, Printed in United states of America by Wm.c.Dubuque.IA 2001.
8. Schunk 2000, D.H. Learning theories : An educational perspective, 2and Newjersy: Prentice. Hall, inc , 2000.
9. Zamel, V. 1992, Writing one's way into reading , TESOL Quarterly.